

كونوا من العتقاء في شهر الصيام

تاريخ الإضافة: السبت, 24/04/2021 - 14:49

الشيخ:

حامد بن خميس الجنيبي

القسم:

شهر رمضان

تزكية النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

إن شهر رمضان من أجل الشهور وأكرمها؛ فضلاً ومنزلةً ومكانةً في الشريعة، وقد جعل للعباد فيه من القربات الحافظة للقلوب من آفاتهما، المعينة على بقاء عافيتها، ما هو من تمام المنة والنعمة من رب رحيم كريم - سبحانه -، حين أراد من عباده التقرب إليه، فسَهَّلَ لهم تحصيل هذه القربات، بمختلف صنوف المكارم التي أكرمهم بها، فحبس عنهم مردة الشياطين، وضاعف الأجور للعاملين، وفتح أبواب الجنة للمتقين، وأغلق أبواب جهنم عن الصائمين والعابدين، وجعل الصيام جُنَّةً لعباده المؤمنين.

ثم إنه يوم القيامة قد جعل لهم من الأجور العظام، ومنازل الكرام، ما تتشوّف له النفوس، وتشربُّ له الأفتدة، كما في الحديث القدسي: **«كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»**، قال الحافظ ابن رجب: .

وبالجملة فإن أهل العلم يقولون: **«إن مصالح الصوم لما كانت مشهودة بالعقول السليمة والفطر**

المستقيمة، شرعه الله لعباده رحمة بهم، وإحساناً إليهم، وحميةً لهم وجنةً، وهذا من أعظم الرتب، وأشرفها مكانة، وأعلاها منزلة.

فدونك أخي المسلم وأختي المسلمة موسمًا جليلاً لنيل معالي الرتب، يغفر الله تعالى فيه للمستغفرين، ويتوب فيه على التائبين، ويرحم الله فيه المسترحمين، وليس ثمَّ ما يحجز العباد عن الحصول عليها، إذا هي صدقت في إقبالها على ربها، وتقرّبت إلى بارئها، وجعلت الفؤاد معلقاً بالدار الآخرة جزاءً وثواباً.

وإذا رأيتَ ما سبق قليلاً في دفع همّتك للعبادة في هذا الشهر الكريم، فتأمّل في قول النبي - صلوات الله وسلامه عليه -: **«والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك»**، قال أهل العلم: شعار أهل الإسلام يوم القيامة بطيب خلوف أفواههم في كونه أطيب من ريح المسك؛ ليُعرفوا من بين ذلك الجمع بهذا العمل.

وإذا رأيتَ ما سبق قليلاً أيضاً؛ فتذكر أنه ينادي منادٍ في كل ليلة من رمضان فيقول: **«يا باغي الخير أقبل»**، قال نبينا صلى الله عليه وسلم: **«لله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة»**، وقال: **«إن لله عند كل فطر عتقاء، وذلك في كل ليلة»**. فهذا لعله يحدو بالعبد لعتق نفسه من النار، والفوز بهذا الفضل والكرم من رب رحيم كريم.

حامد خميس ربيع الجنيبي

9 رمضان 1442

21/4/2021

المصدر:

<https://www.baynoona.net/ar/article/546>

جميع الحقوق محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

صفحات المشايخ على الموقع

- أحمد بن محمد الشحي (167)
- إبراهيم بن عبد الله المزروعى (6815)
- حامد بن خميس الجنيبي (1712)
- د. أحمد بن مبارك المزروعى (5568)
- د. خالد بن حمد الزعابي (912)
- د. سعيد بن سالم الدرهمي (2139)

صفحات المشايخ على الموقع

- د. عبدالرحمن بن سلمان الحمادي (433)
- د. محمد بن غالب العمري (3279)
- د. محمد بن غيث غيث (3362)
- د. هشام بن خليل الحوسني (1752)
- علي بن سلمان الحمادي (477)
- يوسف بن حسن الحمادي (2052)

تطبيقاتنا

تطبيق القرآن المبين 1 2 3

تطبيق إذاعة بينونة 1 2

تطبيق مكتبة بينونة 1 2

تطبيق شبكة بينونة 1 2

لعبة كنوز العلم 21

تواصل معنا

الرؤية
كلمة المشرف
اتصل بنا